

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 845 له نريد أن تكون العصا من عندنا فتوقفت عن جوابه لأفكر فيه فقام وقال فكر في أمرك إلى أن أعود إليك وانصرف وندمت بعد انصرافه على إخراجي عنه وأمرت الغلمان بطلبه ورده فتفرقوا في كل طريق وما وجدوه .

قال القاسم وقال لي المعتضد باً أتدري ما أراد أحمد بن الطيب لعنه الله بهذا الحديث فقلت لا يا أمير المؤمنين قال إنما أراد أن سبيل موسى عليه السلام في العصا كانت كسبيل هذا الرجل في الحجرين وأن الجميع بحيلة وكان ذاك من أكبر ما نقت عليه . أخبرنا أبو الحسن بن المقيّر إذنا عن أبي الفضل بن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبي أحمد بن أبي مسلم عن أبي بكر الصولي قال وأنشدني يحيى بن علي لنفسه في ابن الطيب وكان قد زعم أنه أحرق كتبه كلها إلا الحديث والفقه واللغة والشعر فقال المعتضد وما ينفعه ذلك مع كفره .

- (يا من يصلي رياء % ويظهر الصوم سمعه) .
- (وليس يعبد ربا % ولا يدين بشرعه) .
- (قد كنت عطلت دهرا % فكيف أسلمت دفعه) .
- (إن كنت قد تبت فالشيخ % لا يفارق طبعه) .
- (لو ظلت في كل يوم % مصليا ألف ركعه) .
- (وصمت دهرک لا مفطرا % ولا يوم جمعه) .
- (ما كنت في الكفر إلا % كالنار في رأس قلعه) .
- (تتلو القرآن ولو تستطيع % فرقت جمعه) .
- (وإن سمعت بحق % حاولت بالزور دفعه) .
- (قل لي أبعد اتباع الكندي % تعمّر ربه)